

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد لُبِّبَتْ بِالكَسْرِ وبالضَّمِّ أَي : من باب : فَرِحَ وَقَرَّبَ تَلَابَّ بِالْفَتْحِ لُبَّابًا
 بِالضَّمِّ وَلَبَّابًا وَلَبَّابًا وَلَبَّابَةً بِالْفَتْحِ فِيهِمَا : صرَّتْ ذَا لُبٍّ . وفي التَّهْدِيبِ :
 حُكِّيَ : لَبِّبَتْ بِالضَّمِّ وهو نادرٌ لا نظيرَ له في المضاعف . وقيل لِمَصْفِيَّةَ بنتِ
 عبدِ الْمُطَّلِبِ وَضَرَبَتْ الزُّبَيْرَ : لِمَ تَضْرِبُ بِيَدِهِ ؟ فقالت : لِيَلَابَّ
 وَيَقْوَدَ الْجَيْشَ ذَا الْجَلَابِ . أَي يصيرُ ذَا لُبٍّ ورواه بعضهم أَضْرِبُ بِهِ لَكَي
 يَلَابَّ وَيَقْوَدَ الْجَيْشَ ذَا اللَّجَابِ . قال ابنُ الأَثِيرِ : هذه لغةُ أَهْلِ الحِجَازِ
 وَأَهْلِ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلْبُّ بوزن فَرَّ - يَفِرُّ . وليس فَعْلٌ بِالضَّمِّ
 يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ سِوَى لَبِّبَتْ بِالضَّمِّ تَلَابَّ بِالْفَتْحِ ؛ فَإِنَّ القَاعِدَةَ أَنَّ المضموم
 من الماضيات لا يكونُ مضارعُهُ إِلاَّ مضمومًا وشذَّ هذا الحَرْفُ وحدَهُ لا نظيرَ له وهو
 الَّذِي صرَّحَ به شُرَّاحُ اللّامِيَّةِ والتَّسْهِيلِ وَغَيْرُهُم وحكاه الزَّجَّاجُ عن العربِ
 واليَزِيدِيُّ ونقله ابنُ القَطَّاعِ في صرِّفه زَادَ : وحكى اليَزِيدِيُّ أَيضًا :
 لَبِّبَتْ تَلَابَّ بكسر عين الماضي وضَمَّها في المستقبل . قال : وحكاه يُوزُّسُ
 بضمَّهما جميعًا . والأَعَمُّ : لَبِّبَ كَفَرِحَ . وفي المصباح ما يقضي أَنَّ الضَّمَّ
 وَإِنْ كان فيهما معًا قليلٌ شاذٌّ في المضاعف واقتصر في : لَبَّ على هذا الفعل وزاد
 عليه في دَمَّ حَرُّ فَيَنْ آخِرَ يَنْ قال : دَمَّ الرَّجُلُ يَدَمُّ دَمَامَةً من بابي
 : ضَرَبَ وَتَعَبَ ومن بابِ قَرَّبَ لغةٌ فيُقَالُ : دَمَّمْتُ تَدْمُ ومثلهُ : لَبِّبْتُ
 تَلَابَّبُ وشَرَّرْتُ تَشَرَّرُ من الشَّرِّ ولا يكادُ يُوجَدُ لها رابعٌ في المضاعف .
 وصرَّحَ غيره بأَنَّ الثلاثةَ وَرَدَتْ بِالضَّمِّ في الماضي والفتحِ في المضارعِ على خلافِ
 الأَصْلِ ولا رابعَ لها . وذكرها في الأَشْباهِ والنظائرِ غيرُ واحد . والأَكْثَرُونَ اقتصرُوا
 على لَبِّبَ وبعضُهُم عليه مع دَمَّمْ وقالُوا : لا ثالثَ لهما . انتهى . قال شيخُنَا :
 دَمَّ نفلَها ابنُ القَطَّاعِ عن الخليلِ وشَرَّ : نَقَلَهَا ابنُ هِشامٍ في شرحِ الفصيحِ
 عن قُطْرُبٍ واقتصرَ القَزَّازُ في الجامعِ على : لَبَّ ودَمَّ ؛ وقال : لا نظيرَ لهما .
 وزاد ابنُ خالَوَيْهٍ : عَزَزَتِ الشَّاةُ : قلَّ لَبِّبْتُهَا . فتكونُ أَرْبَعَةً . وقيدَ
 الفَيْدِيُّومِيُّ بِالْمُضَاعَفِ لأَنَّهُ وَرَدَ في غيرِ المُضَاعَفِ نظائرُهُ وَإِنْ كانت شاذَّةً .
 قال ابنُ القَطَّاعِ في كتابِ الأَبْنِيَّةِ له : وَأَمَّا ما كان ماضيه على فَعْلٍ بِالضَّمِّ
 فمضارعه يَأْتِي على يَفْعَلُ بِالضَّمِّ ككَرَّمْ وشَرَّفْ ما خلا حَرَّفًا واحدًا حكاه
 سيبَوَيْهٌ وهو : كُدَّتْ تَكَادُ بضمِّ الكافِ في الماضي وفتحها في المضارعِ وهو شاذٌّ

والجَيِّدُ كِدَدٌ تَكَادُ . وحكى غيره : دُمَّتَ تَدَام ومُمَّتَ تَمَاتُ وجُدَّتَ تَجَادُ .
ثُمَّ نَقَلَ لَبَّ عَنْ الزَّجَّاجِ وَالْيَزِيدِيَّ كَمَا مَرَّ وَدَمَّ عَنْ الْخَلِيلِ وَعَزَّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ . ولم يتعرَّضَ لِشَرِّ الَّذِي فِي الْمَصْبَاحِ . انتهى .

ويأتي في فكك : ولقد فَكَّكْتَ كَعَلِمْتَ وكَرَّمْتَ فيستدرك على هذه الألفاظ .
واللَّيْبُ : مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ لَيْبُ الْفَرَسِ .
واللَّيْبُ : كَاللَّيْبَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ
النُّقْرَةَ فَوْقَهُ وَالْجَمْعُ الْأَلْيَابُ . وفي لسان العرب اللَّيْبَةُ وَسَطُ الصَّدْرِ
وَالْمَنْحَرِ وَالْجَمْعُ لَيَابٌ عَنْ ثَعْلَبٍ . وحكى اللِّحْيَانِيُّ : إِنْ زَهَّهَا
لِحَسَنَةِ اللَّيْبَاتِ كَأَنَّهِنَّ جَعَلُوا كُلَّ جَزءٍ مِنْهُمَا لَيْبَةً ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا .
وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : هِيَ الْعِطَامُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ وَأَسْفَلَ الْحَلْقِ بَيْنَ
التَّرْقُوتَيْنِ وَفِيهَا تُنْحَرُ الْإِبِلُ . ومن قال : إِنَّهَا النُّقْرَةُ فِي الْحَلْقِ
فَقَدْ غَلَطَ . انتهى .

من المجاز : أَخَذَ فِي لَيْبِ الرَّمْلِ هُوَ : مَا اسْتَرَسَقَ مِنَ الرَّمْلِ وَأَنْحَدَرَ
مِنْ مُعْظَمِهِ فَصَارَ بَيْنَ الْجَلَدِ وَغَلَطِ الْأَرْضِ . وقيل : لَيْبُ الْكَثِيبِ :
مَقْدَمُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

بِرَّاقَةُ الْجَيْدِ وَاللَّيْبَاتِ وَاضِحَةٌ ... كَأَنَّهَا طَيِّبَةٌ أَوْضَى بِهَا

لَيْبُ